

سفير جنوب إفريقيا المطرود من واشنطن يعود إلى بلاده





قال سفير جنوب إفريقيا الذي طردته الولايات المتحدة وعاد إلى بلاده، أمس الأحد، إنه لا يشعر «بأي ندم» بشأن موقفه، وذلك في تصريح في كيب تاون أمام حشد جاء للترحيب به.

وأمرت الولايات المتحدة إبراهيم رسول بمغادرة البلاد في 14 مارس/آذار، بعدما أعلنه وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو «شخصاً غير مرغوب فيه»، واتهمه بأنه «سياسي عنصري يكره أمريكا» ورئيسها دونالد ترامب. وجاء ذلك بعدما وصف رسول حركة ترامب «لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً» بأنها رد فعل عنصري على التنوع في الولايات المتحدة.

ودافع السفير، وهو ناشط سابق في مجال مناهضة الفصل العنصري، عن تصريحاته أمس الأحد، قائلاً: إنه كان يتحدث إلى مثقفين وقادة سياسيين وغيرهم في جنوب إفريقيا ليخبرهم بأن «الطريقة القديمة في التعامل مع الولايات المتحدة لن تنجح».

وأصبحت جنوب إفريقيا هدفاً لواشنطن منذ عودة ترامب إلى الرئاسة. وقطع الأخير المساعدات للدولة الإفريقية، متهماً إياها بمعاملة أحفاد المستوطنين الأوروبيين «بشكل غير عادل»، وهاجمها بسبب شكواها التي رفعتها ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية.

وقال رسول أمام مئات الأشخاص الذين جاؤوا للترحيب به في كيب تاون «لم نختر العودة إلى الوطن، لكننا نعود بلا أي ندم».

وكانت الرئاسة في جنوب إفريقيا قد اعتبرت قرار طرده «مؤسفاً»، ودان وزير الخارجية رونالد لامولا هذا الإجراء ووصفه بأنه «غير مسبوق».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في جنوب إفريقيا كريستين فيري في 15 مارس: إن «السفير رسول كان على وشك الاجتماع مع مسؤولين استراتيجيين في البيت الأبيض» عندما أعلن طرده. وأضاف أن «هذا التطور المؤسف أفسد تقدماً كبيراً»، وذلك بعد أسابيع من الجدل والمخاوف المحيطة بتواصل استفادة بريتوريا من قانون النمو (والفرص في إفريقيا (أغوا) الذي يسمح بتصدير سلع معينة إلى الولايات المتحدة من دون رسوم جمركية. (أ ف ب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2025.